

صفة الصفوة

القرآن كلام الله غير مخلوق فقلت له فما فعل معروف الكرخي فحرك رأسه ثم قال لي هيهات حالت بيننا وبينه الحجب إن معروفا لم يعبد الله شوقا إلى جنته ولا خوفا من ناره وإنما عبده شوقا إليه فرفعه الله إلى الرفيع الأعلى ورفع الحجب بينه وبينه ذاك الطريق المقدس المجرب فمن كانت له إلى الله حاجة فليأت قبره وليدع فإنه يستجاب له إن شاء الله تعالى . وعن أبي بكر الزجاج قال قيل لمعروف الكرخي في علته أوص فقال إذا مت فتصدقوا بقميصي هذا فإني أحب أن أخرج من الدنيا عريانا كما دخلت إليها عريانا .

أسند معروف عن بكر بن خنيس وعبد الله بن موسى وابن السماك .

وتوفي سنة مائتين وقبره ظاهر ببغداد يتبرك به وكان إبراهيم الحربي يقول قبر معروف الطريق المجرب .

وإنما إقتصرنا هاهنا على اليسير من أخباره لأننا قد جمعنا أخباره ومناقبه في كتاب أفردنا ههنا فمن أراد الزيادة من أخباره فعليه بذلك الكتاب والله الموفق رحمه الله ورضي عنه